

تفسير سورة الإخلاص

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه تعدل ثلث القرآن - [00:00:00](#)

قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيدهن لتعدل ثلث القرآن اختلف العلماء في كونها تعدل ثلث القرآن واقرب ما قيل في ذلك القرآن ثلاث اقسام منه قصص ومنه احكام - [00:00:20](#)

ومنه ما يتعلق بالتوحيد وفي العقائد وهذه السورة كانت خالصة مخصصة في وصف الرب سبحانه وبحمده. ولهذا سميت سورة العيش يا اخوان الاخلاص كلها في التوحيد قل هو الله احد - [00:00:38](#)

الاحد سبحانه وبحمده في الوهيته في ربوبيته في افعاله واسمائه وصفاته لا شبيه ولا ند ولا سمية ولا نظير له روي ان المشركين او اليهود قول النبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت السماوات - [00:00:57](#)

ومن اللطائف اللغوية قالوا لثعلب وهو من علماء العربية ما جمع واحد احاد جمع واحد يعني كأن السائل بيزيد من منه ان يقول احد جمعه ايش لكن تنبه رحمه الله لهذا - [00:01:22](#)

وقال احاد جمع ماذا جمع واحد اما ربنا فهو الاحد سبحانه وبحمده ومن لطائف هذا ايضا ما اعرف المعارف هذه اسئلة قد يراد بها الامتحان يا اخوان عالم العربي الشهير - [00:01:56](#)

مات وكمره يا اخوان تسع وثلاثون سنة والذي اطبقت الدنيا شهرته هو امام كبير في هذا الفن فماذا قال يا اخوان اعرف المعارف الله وهذا جواب عظيم وهو الجواب لا شك - [00:02:25](#)

قل هو الله احد. الله الصمد الصمد يعني المقصود في جميع الحاجات والذي تصمد اليه جميع الخلائق ومن معاني الصمد كونه لم يلد ولم ولم اورد من كثير هذا القول او استحسنة - [00:02:52](#)

فهو تعالى لم يلد وليس له ولد وحاشاه ولم يولد لان المولود بعد عدم عيادا بالله وهو تعالى الاول الذي ليس قبله شيء وتعالى لم يرد فليس له ولد وهذا محال - [00:03:16](#)

ووجه استحالته من اربعة اوجه استحالات من اروع توجه اولها ان الورد لابد ان يكون من زوجها وحاشاه عز وجل قال تعالى انى يكون له ولد الثاني ان الوالد انما يحتاج اليه والده - [00:03:37](#)

الاب يفرح باولاده لا سيما اذا كانوا صالحين وكان فيهم نفع له لانه يحتاج اليهم وغدا يكبر يحتاج الى برهم ورعايتهم وربنا غني حميد قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني. هو الغني - [00:04:07](#)

فما حاجته الولد حتى ينسب اليه الثالث ان الخلق كلهم عبيده وكيف يكون العبد ولدا سيدي مستحيل قال تعالى ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اكملوا - [00:04:27](#)

كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. اذا كانوا عبيده فكيف اكون يا ولاد الرابع والاخير ان الولد شبه ابيه وربنا تعالى ليس كمثل له ولهذا قال ولم يكن له كفوا - [00:04:54](#)

ولم يكن له كفوا احد فلا كفؤ له ولا ند له ولا ثمي له ولا مثيل له ولهذا قال ليس كمثل له شيء وهو السميع البصير. نعم - [00:05:16](#)